انتهاك حرمتها اي حرمة النفس المقتولة يعني ان من انتهك حرمة نفس كمن انتهك حرمة
جميع النفوس في الخزي وهدم بنا الله والتشبيه من هذه الحيثية لا ينافي ان
المشبه به اعظم جرما وقوله وصونها يعني ان من صان نفسا بان امتنع من قتلها
كمن صان جميع النفوس في مراعاة حق الله وحفظ حدوده وبنائه الذي لا تقدر
عليه الا هو فالكلام من قبيل اللف والنشر المرتب اه شيخنا   لمسرفون خبر ان واللام
لام الابتدا زحلقت للخبر وكل من قوله بعد ذلك وقوله في الارض متعلق بمسرفون
وكون لام الابتدا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها محله اذا كانت في محلها فلذا زحلقت الى الخبر
عمل ما بعدها فيما قبلها اه شيخنا   ونزلت في العرنيين جمع عرني نسبة لعرينة
قبيلة من العرب كجهني نسبة لجهينة وقوله فاذن لهم النبي اي بعد ان اظهروا الاسلام
نفاقا وقوله واستاقوا الابل اي فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم فجيء
بهم فامر بهم فسمرت اعينهم وقطعت ايديهم وتركوا في الحرة يعضون
الحجارة ويستسقون فلا يسقون وسمر العين معناه انه احمي مسامير الحديد
وكحل بها اعينهم حتى ذهب ضوءها وهذا وان كان من قبيل المثلة المحرمة لكنه فعل بهم
ما فعل قبل تحريمها اولا لانهم فعلوا بالراعي مثل هذا الفعل وكانوا ثمانية وكانت الابل خمسة
عشر وكان الراعي مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه يسار النوبي وكانت
السرية التي ارسلها في طلبهم عشرين فارسا اميرهم كرز بن جابر الفهري اه من
المواهب   ان يخرجوا الا الابل اي ابل الصدقة اه خازن   يحاربون الله اي اولياء
الله واولياء رسوله وهم المسلمون فالكلام على حذف مضاف كما اشار له المفسر بقوله بمحاربة
المسلمين اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله بمحاربة المسلمين فيه اشارة الى ان ذكر الله
تمهيد لرسوله فان محاربة المسلمين في حكم محاربة الرسول لان ما ذكر فيها من حكم قطاع
الطريق شامل للقطاع على المسلمين ولو بعد الرسول باعصار لانهم محاربون من
هو على طريقته واهل شريعته اه   ويسعون في الارض فسادا هذا هو
معنى محاربة المسلمين وفي نصب فسادا ثلاثة اوجه احدها انه مفعول
من اجله اي يحاربون ويسعون لاجل الفساد وشرط النصب موجود
والثاني انه مصدر واقع موقع الحال اي ويسعون في الارض مفسدين
او ذوي فساد وجعلوا نفس الفساد مبالغة والثالث انه منصوب
على المصدر اي انه نوع من العامل فيه لان يسعون معناه في الحقيقة يفسدون

فسادا

فسادا اسم مصدر قائم مقام الافساد والتقدير يفسدون في الارض بسعيهم افسادا وفي
الارض الظاهر انه متعلق بالفعل قبله كقوله سعى في الارض ليفسد فيها اه سمين
ان يقتلوا الخ التفعيل للتكثير وهو هنا باعتبار المتعلق اي ان تقتلوا واحدا بعد
واحد اه شيخنا   من خلاف في محل نصب على الحال من ايديهم وارجلهم اي تقطع مختلفة
بمعنى ان تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى والنفي الطرد والارض المراد بها هاهنا
ما يريدون الاقامة فيها او يراد من ارضهم قال العوض من المنفاق اليه عند من
يراه ابو سهل وفي الكرخي او ينفوا من الارض الى مسافة قصر لما فوقها
لان المقصود من النفي الوحشة والبعد عن الاهل والوطن فاذا عين
الامام جهة فليس للمنفي طلب غيرها ولا يتعين الحبس كما سيأتي اه
او لترتيب الاحوال المراد بالترتيب هنا التقسيم والتنويع اي تقسيم عقوبتهم
تنويعها موزعا على حالاتهم وجناياتهم قال ابن جريج او في جميع القرآن للتخيير
الا في هذه الآية قال الشافعي رضي الله عنه وبه اقول اه كرخي
المال اي نصاب السرقة والقطع اي فقط لمن اخذ المال وقوله قاله ابن عباس رضي الله عنهما قال هذا التقييد   واخذ
اه   ان الصلب ثلاثا اي لا اقل وقوله بعد القتل اي لا قبله فالاصح سلط على المسالتين وقد
اشار للمقابل وصل الخ اه شيخنا لكنه لم يوف بجميع المقابل لان مجموع الاقوال ثلاثة وعبارة
المنهاج في باب قاطع الطريق فان قتل واخذ مالا قتل ثم صلب مكفنا معترضا على خشبة ثلاثا
من الايام ليشتهر الحال وجوبا ثم ينزل اذا لم يخف تغيره قبلها والا انزل وقت التغير وقيل يبقى
وجوبا حتى يتهرى ويسيل صديده تغليظا عليه وفي قول يصلب حيا قليلا ثم ينزل
فيقتل والمراد بالقليل ادنى زمن ينزجر به غيره عرفا اه مع بعض زيادات للرملي
خزي في الدنيا ذلك اشارة الى الجزاء المتقدم وهو مبتدأ وفي قوله لهم في الدنيا خزي ثلاثة اوجه   ذلك لهم
احدها ان يكون لهم خبرا مقدما وخزي مبتدأ مؤخرا وفي الدنيا صفة له فيتعلق
بمحذوف والثاني ان يكون خزي خبرا لذلك ولهم متعلق بمحذوف على انه حال من
خزي لانه في الاصل صفة له فيتعلق بمحذوف والثاني ان يكون خزي لانه في الاصل
صفة له فلما قدم عليه انتصب حالا والثالث ان يكون لهم خبرا لذلك وخزي
فاعل ورفع الجار هذا الفاعل لما اعتمد على المبتدأ اه سمين   ولهم في الآخرة
استحقاقا لان هذا انما هو للكافر واما المسلم فانه اذا قتل عليه الحد في الدنيا سقطت
عنه عقوبة الآخرة فالآية محمولة على الكافر وان فيها تقديرا في قوله ولهم في الآخرة

Copyright © King Saud University